واعتلوا بان جنة الخلد من دخلها لا يخرج منها ولان لا يصح لان
معهو مدارا استقر اهل الجنة فيها للثواب واهل النار فيها للعقاب
كما ان المفهوم من انها لا تفنى ولا ينقطع نعيمها اذا دخلها اهلها
فاما قبل ذلك فتفنا لقوله تعالى كل شي هالك الا وجهه وقوله اسكن
انت وزوجك يقال للمراة ذات البعل زوج وزوجة ومعنى اسكن اتخذ
الجنة مسكنا ومنزلا وماوى والاصل السكون الذي هو ضد الحركة والرغد
العيش الواسع الهني قال ابن عباس الشجرة التي نهي عنها ادم هي
السنبلة وقيل الكرمة وقيل التينة ومعنى لا تقربا هذه الشجرة
لا تاكلا كانه قال لا تقربا بها باليد يبين ان المعصية انما كانت بالاكل
من الشجرة لا بالدنو منها كما قال عز وجل فاكلا منها فبدت لهما
سواتهما وموضع فتكون من الاعراب فيه قولان احدهما ان تكون
الفا فيه للنهي فيكون موضعه نصبا والاخران تكون عاطفة على
النهي فيكون موضعه جزما وقد قال عز وجل في الجواب لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقال ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي الى فتطردهم فتكون من الظالمين الفا
في فتطردهم جواب ما عليك من حسابهم من شي والفا في تكون
جواب النهي ويحتمل ان تكون عطفا على النهي فتجزم ولا يحتمل
في فتطردهم الا النصب لانه لا فعل هنا كان فتعطف عليه
قيل فتكونا من الظالمين لانفسكما في اكلكما من الشجرة وقيل
ان الذي كان نهي شجرة معينة لا عن جنس تلك الشجرة والمراد
الجنس في الحقيقة قال ابن عباس لما اخرج اخرج ابليس
من الجنة حين لعن واسكن ادم الجنة كان يمشي فيها وحشا اي
مستوحشا فنام واستيقظ واذا عند راسه امراة قال
ولم خلقت قالت لتسكن الي قالت الملائكة ينظرون ما
بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال حواء لانها خلقت من حي

من حي قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها الى الحين والزلة الخطيئة
والسيئة نظاير ونقيض الخطيئة الاصابة وازلهما الشيطان عن الحق
افعال الزلة والزلة مثل الزلة في الخطا وفي الحديث من ازلت اليه نعمة
فليشكرها يعني اسديت اليه واصطنعت والاصل فيها الزوال
فالزلة زوال عن الحق و الهبوط والنزول والوقوع نظاير في
اللغة ونقيض النزول الصعود والهبوط اسم كالحدور
وهو الموضع الذي يهبط فيه من اعلا الى اسفل والهبوط مصدر
هبط يهبط هبوطا وحد الهبوط التحرك من جهة العلو الى
السفل و العداوة والبراءة والمباعدة نظاير في اللغة ونقيض
العدو الولي والعدو مخفف والعدو مثقل وهما لغتان
وهو التعدي في الامر جاوز ما ينبغي له ان يقتصر عليه وبقوله
فيسبوا الله عدوا بغير علم وعدوا والعدوان الظلم والاعتدا
والعدو اسم للواحد والتثنية والجمع والمذكر والمونث فهما
يقال هو لك عدو وهما لك عدو وهم لك عدو وهي وهن
لك عدو فاذا جعلته نعتا قلت الرجلان عدواك والرجال
اعداوك والمراتان عدوتاك والنسوة عدواتك ويجمع
العدو على الاعدا والعدا والعدى والعدي والعداة
والعدايا والاعادي و القرار والثبات والبقا نظاير في اللغة
ونقيض القرار الانزعاج ونقيض الثبات الزوال ونقيض البقا
الفنا قال الاصمعي قرت به عينا انما هو من البرد
اي بردت عيني فضحكت ونامت خلاف سخنت عينه وقال
غيره انما هو من القرار اي استقرت فلم ازوع له وقد قال
عز وجل قرة عين لي ولك وهب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين وقوله عز وجل مستقر ومستودع
اي ماوى له من الخلق تظهر على الارض والمستودع ما كان في

Copyright © King Saud University